من الاخبار عن زاذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وروى عن زاذان
عن سلمان رضي الله عنهما قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي يحكي ان في بني اسرائيل
كانت امراة بغي وكانت مفتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحا
ابدا وكل من مر ببابها وهي قاعدة في دارها على السرير بحذاء الباب ونظر
اليها افتتن بها فان اراد الدخول عليها احتاج الى احضار عشرة دنانير او اقل
او اكثر حتى تاذن له بالدخول عليها فمر ببابها ذات يوم عابد من العباد فوقع
بصره في الدار وهي قاعدة على السرير فافتتن بها فجعل يجاهد نفسه ويدعو الله
تعالى ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه وكان يكابد نفسه فلم يملك نفسه حتى باع
قماشات كانت له فجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها وامرت ان يسلم الى
وكيل لها وواعدته وقتا يجيء فجاء اليها العابد بذلك الوعد وقد تزينت وجلست
في بيتها على سريرها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها
وانبسط اليها تداركه الله تعالى برحمته وببركة عبادته المتقدمة فوقع في قلبه ان الله
تعالى يراني في هذه الحالة فوق عرشه وانا في الحرام وقد احبط علي كله فوقعت
الهيبة في قلبه وارتعدت فرايصه وتغير لونه فنظرت اليه المراة فراته متغير اللون
فقالت ايش اصابك قال اني اخاف الله تعالى فاذني لي بالخروج فقالت له ويحك
ان كثيرا من الناس يتمنون الذي وجدته فايش هذا الذي انت فيه فقال لها اني اخاف
الله تعالى وان المال الذي دفعت اليك هو لك حلال فاذني لي بالخروج فقالت له
كانك لم تعمل هذا العمل قط قال لا فقالت المراة من اين انت وما اسمك فاخبرها
انه من قرية كذا واسمه كذا فاذنت له بالخروج فخرج من عندها وهو يدعو بالويل
والثبور

والثبور ويبكي فوقعت الهيبة في قلب المراة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا
الرجل اول ذنب اذنبه وقد دخل عليه من الخوف ما دخل واني قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة
وان ربه الذي يخافه هو ربي فخوفي منه ينبغي ان يكون اشد فتابت الى الله تعالى واغلقت
بابها على الناس ولبست ثوبا خلقا واقبلت على العبادة وكانت في عبادتها
ما شاء الله تعالى فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يتزوجني
فاكون عنده فاتعلم منه امر ديني ويكون عونا لي على عبادة الله تعالى فتجهزت وحملت
معها من الاموال والخدم ما شاء الله تعالى فانتهيت الى تلك القرية وسالت
عنه فاخبر العابد انه قدمت امراة تسال عنك فخرج العابد اليها فلما راته المراة
كشفت عن وجهها ليعرفها فلما راها العابد عرف وجهها وتذكر الامر الذي
كان بينه وبينها فصاح صيحة وخرجت روحه فبقيت المراة حزينة وقالت اني
خرجت لاجله وقد مات فهل له من اقربائه احد يحتاج الى المراة فقالوا ان
له اخا صالحا ولكنه معسر وليس له مال فقالت لا باس وان لي من المال ما فيه غنية فجاء
اخوه فتزوجها فولد له منها سبعة من البنين كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل باب
حق الوالدين قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن محمد الشاباذي حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل العابد حدثنا
يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن سعيد بن مسعود عن ابن
عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن له ابوان فيصبح
وهو محسن اليهما الا فتح الله له بابين من الجنة ولا يسخط عليه واحد منهما فلا يرضى الله
عنه حتى يرضى قيل وان كانا ظالمين قال وان كانا ظالمين وقد روي هذا الخبر مرفوعا فيه زيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)